

عمار الشريعي^(١)

١٩٤٨م

حياته :

- ولد عمار علي محمد الشريعي في ١٦ إبريل عام ١٩٤٨م في مدينة سمالوط بمحافظة المنيا في صعيد مصر .
- ينتمي عمار الشريعي لأسرة غير موسيقية فوالده كان مزارعاً يرعى شئون أرضه ولا يهوى الموسيقى أو الغناء ، ووالدته كانت ربة منزل تهوى الموسيقى وتحفظ العديد من الأغاني الشعبية بكل أنواعها . أما خاله وهو مزارعاً أيضاً فكان محباً للموسيقى ، وهو أول من شجعه في مجال الموسيقى والغناء من خلال توفير التسجيلات الموسيقية له .
- في سن الخامسة أنتقل عمار الشريعي إلى القاهرة ، وهناك ألتحق بمدرسة خاصة للمكفوفين (المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين) وهي أول مدرسة للمكفوفين في الوطن العربي ، وفي هذه المدرسة تلقى تعليمه الابتدائي حتى حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٦٠م .
- أستكمل عمار الشريعي في نفس المدرسة تعليمه الإعدادي والثانوي "القسم الأدبي" حيث حصل على الشهادة الإعدادية عام ١٩٦٣م والثانوية عام ١٩٦٦م ، وفي عام ١٩٦٧م ألتحق بكلية الآداب جامعة عين شمس " قسم اللغة الإنجليزية " وتخرج فيها عام ١٩٧٠م ، ثم التحق بالدراسات العليا لكنه لم يتمها لانشغاله باحتراف الموسيقى .

حياته الفنية :

- تفتحت موهبة عمار الشريعي منذ أن كان طفلاً صغيراً لا يتجاوز الثالثة من عمره وقد ورث حب الموسيقى من والدته والتي تعلم منها الكثير من الأغاني الشعبية .

(١) محمد عبد القادر عبد المقصود : " أسلوب عمار الشريعي في صياغة موسيقى الاحتفالات في مصر " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٨م .

- بدأ تعلم العزف بالسماع قبل التحاقه بالمدرسة بمساعدة ابنة عمه التي كانت تدرس الموسيقى ، فعلمته العزف على آلة البيانو بالتلقين فكان يحفظ النغمات بأسماء الأصابع من الأغنيات المشهورة العربية والغربية ، وأستطاع أن يعلم نفسه العزف على آلة الريكورد ، وبذلك فقد ألتحق بالمدرسة في القاهرة وعنده خبرة سابقة بالفعل في مجال العزف بالسماع على آلتى البيانو والريكورد .
- بعد التحاقه بالمدرسة وجد رعاية فائقة من مدرسي الموسيقى بالمدرسة والبن تبنوا موهبته الموسيقية واستطاعوا أن ينموها ومنهم الأستاذ " سيد حسنين عفيفي " والذي تولى تعليمه العزف على آلة العود في الصف الرابع الابتدائي ، وكانت أول مقطوعة يقوم بعزفها (سماعي عجم توفيق الصباغ) ، وكذلك الأستاذ " توفيق إسطنبولية " أول من دون النوتة الموسيقية في المدرسة بطريقة برايل حتى يتسنى للطلاب قراءتها .
- تعلم عمار البوليفونية بشكلها البسيط على يد الأستاذ "حسني إبراهيم" والذي علمه أيضاً العزف على آلة الأكسليفون والأكورديون كجزء من النشاط المدرسي .
- اهتمت المدرسة بتنمية قدرات الطلاب الموهوبين موسيقياً وتأهيلهم للالتحاق بمعهد الموسيقى العربية ، وكان لذلك أثره على مستوى التعليم الموسيقي عند عمار الشريعي ، ألا أن نقطة التحول الحقيقية في مجال تعليمه الموسيقي كانت بفضل أستاذه " عبد الله محسن " أستاذ التربية الرياضية والهاوي للموسيقى والذي تبني عمار موسيقياً ، فقد أرسل إلى مدرسة " هادلي الأمريكية " (*) يخبرهم بأن لديه طالباً موهوباً في الموسيقى ويريد أن يستكمل تعليمه ضمن مناهج هذه المدرسة ، والتحق عمار بها وأستمر يدرس مناهجها لمدة ٩ سنوات بمساعدة الأستاذ عبد الله محسن الذي كان يذاكر له ويعاونه في حفظ واستيعاب المناهج ، وقد قضى عمار هذه السنوات التسع يدرس مناهج الوزارة في الصباح ومناهج (هادلي) في المساء .

(*) مدرسة هادلي : هي مدرسة لتعليم المكفوفين وتتضمن العديد من التخصصات مثل " الهندسة - الإلكترونيات - الموسيقى ... الخ " ، وتعتمد الدراسة فيها على تحصيل الطالب لمناهج مستويات متدرجة ذاتياً ، ويتم الاختبار لاجتيازها عن طريق ممتحنين ترسلهم إلى مختلف البلاد ، وعلى نفس نظام **Trinity Collage** في إنجلترا .

- تشوق عمار لتعلم المزيد من الموسيقى العربية ونظرياتها ومقاماتها وكذلك العزف على آلاتها بعد أن سئم من تعلم المناهج الغربية في مدرسة (هادلي) وأخبر أستاذه برغبته في ذلك وبالفعل بدأ في تعلم الموسيقى العربية والعزف على آلة العود بشكل منتظم من خلال كتاب دراسة العود ، ومن خلال الاستماع إلى الأغاني في إذاعة أم كلثوم ، والاستماع إلى عزف فريد الأطرش ورياض السنباطي ومحاولته لتقليدهما ، ومن أمثلة الأعمال التي أهتم بالتدريب عليها مقطوعة "توته" لفريد الأطرش والمعروفة بصعوبة عزفها .
- أستمر عمار في استكمال تعلم الموسيقى العربية من خلال الاستماع والتجريب حتى اكتملت لديه الخبرة الموسيقية سواء بالاستماع أو العزف على العود والأكورديون ، وفي الجامعة كان يمارس الموسيقى كهواي برغم مستواه المتقدم فيها ، وكان يشارك في كل حفلات الكلية وأنشطتها الموسيقية المختلفة فقد كان رئيس اللجنة الفنية بالكلية .

نشاطه الفني :

- في عام ١٩٧٠م وبعد تخرجه في كلية الآداب أتجه عمار لاحتراف الموسيقى وعمل في مختلف المجالات الموسيقية ، فعمل كعازف أكورديون حتى أكتسب خبرة كبيرة في الممارسة العملية ، وقد بدأ كعازف في فرقة (نادي الوافدين) في قصر العيني ، ثم عمل في " الفرقة الذهبية - صلاح عرام " لمدة ثلاث سنوات .
- كانت أول نقلة حقيقة له في مجال الاحتراف على يد " عبد الحليم نويرة " والذي أستمع إلى عزفه على الأكورديون (متتابعات ليست المجرية) والتي صاغها عمار للأكورديون فأعجب به وطلب منه أن يذهب إلى الإذاعة لتسجيل مقطوعات من اختياره اجتاز بها اختبار الإذاعة ليصبح عازفاً منفرداً بها بتقدير *Virtuoso* .
- اتجه عمار إلى عزف آلة الأورج في فرقة صلاح عرام وذلك بالصدفة بسبب تأخر عازف الأورج " هاني مهني " في إحدى الحفلات فطلب منه صلاح عرام العزف على الأورج ومنذ ذلك الوقت ذاعت شهرته كعازف للأورج ، واستعانت به أحياناً " الفرقة الماسية - أحمد فؤاد حسن " .

- في عام ١٩٧٤م قدم أول أعماله كملحن للإذاعة في مسلسل "الحياة في زجاجات فارغة" ثم غنت له المطربة " مها صبري " أغنية " أمسكوا الخشب " في حفل عيد ميلاد إذاعة صوت العرب في يوليو ١٩٧٤م .
- في عام ١٩٧٥م ظهر أول عمل له للتلفزيون وهو مسلسل " بنت الأيام " أخرج نور الدمرداش ، وتوالت بعد ذلك المسلسلات التلفزيونية نذكر منها : السمان والخريف ، الأيام ، بابا عبده ، وغيرهم .
- في عام ١٩٨٠م كون فرقة " الأصدقاء " والتي تعتبر نقطة هامة في حياته الفنية كمؤلف موسيقي حيث ظهرت هذه الفرقة في وقت سيطرت فيه فرق " الفرانكو أراب " مثل الجيتس والفور أم وغيرهم ، فأراد أن يكون فرقة تقدم الغناء الشرقي الأصيل وتستخدم الآلات والمقامات العربية في أغانها ، وكانت فرقة الأصدقاء مكونة من ثلاث مغنيين من الشباب هم " منى عبد الغني - علاء عبد الخالق - حنان " . وقبل تكوينه لهذه الفرقة قام بصياغة بعض أغاني أم كلثوم وفريد الأطرش بشكل جديد للآلات فقط في شكل ألبومات موسيقية لاقت نجاحاً كبيراً .
- كان بعد ذلك لقاؤه الفني مع المطربة " عفاف راضي " في ألبوم غنائي تضمن أغنيات بتسأل يا حبيبي ، هو الطريق ، تاني ، وغيرهم ، وقد حقق في هذا الألبوم أحلامه في التلحين (أسلوب الغناء العربي كما يراه ويريده) ، وفي هذه المرحلة ذاعت شهرته كملحن وأصبح يحتل مكانة مرموقة بين الملحنين الكبار .
- من أهم الأعمال التي تعتبر علامات هامة في حياته :
 ١. الموسيقى التصويرية لمسلسل " دموع في عيون وقحة " عام ١٩٨٢م .
 ٢. الموسيقى التصويرية لفيلم " أرجوك أعطني هذا الدواء " عام ١٩٨٤م .
 ٣. الموسيقى التصويرية لفيلم " البرئ " عام ١٩٨٦م .
- عام ١٩٨٨م قام بإعداد وتقديم برنامج إذاعي لتذوق الموسيقى العربية بعنوان " غواص في بحر النغم " والذي لاقى نجاحاً واسعاً بين مختلف طبقات الشعب بفضل لغته السهلة التي يستطيع بها توصيل المعلومات الموسيقية بشكل ميسر للمستمع غير المتخصص .

- اتجه عمار للمشاركة في احتفالات ذكرى نصر أكتوبر وأعياد تحرير سيناء وذلك على مراحلها المختلفة منذ أن كانت مجرد حفلة موسيقية منفصلة الفقرات إلى أن تبلورت على يديه في صورة الاحتفاليات .
- استطاع عمار أن يدخل تعديلاً على أصوات آلة الأورج وجعلها تعزف أصوات آلات الموسيقى العربية مثل العود والقانون والناي ، كما قام بتعديلها لتعزف المقامات العربية أيضاً ، وأرسل التعديلات للشركات المنتجة للأجهزة فأخذت بها وطبقتها .

الشخصيات التي تأثر بها :

- تأثر عمار في حياته الفنية بشخصية " محمد عبد الوهاب " الموسيقية ، كما تأثر أيضاً بشخصية " رياض السنباطي " ومجموعة أخرى من الملحنين هم " محمود الشريف ، محمد القصبجي ، محمد الموجي ، كمال الطويل ، بليغ حمدي " .
- تأثر عمار في العزف على آلة العود بشخصية " فريد الأطرش " حتى أستطاع أن ينمي أسلوبه الخاص في العزف على آلة العود .

الجوائز التي حصل عليها :

- جوائز مهرجان " جمعية الفيلم للسينما المصرية " عن أفلام " حب في الزنزانة " عام ١٩٨٣م ، " البرئ " عام ١٩٨٦م ، " الأراجوز " عام ١٩٨٩م ، " كتيبة الإعدام " عام ١٩٨٩م .
- جائزة " الجمعية المصرية لفن السينما " عام ١٩٨٤م عن فيلم " أرجوك أعطني هذا الدواء " .
- جائزة مهرجان " فانسيا " في أسبانيا عام ١٩٨٦م عن موسيقى فيلم " البرئ " .
- جائزة " غرفة صناعة السينما " عام ١٩٨٩م عن فيلم " حارة برجوان " .
- جائزة "إتحاد الإذاعة والتلفزيون" عن الإنتاج المتميز لعام ١٩٨٩م ، ١٩٩٠م ، ١٩٩١م بمناسبة يوم الإعلاميين السابع .
- جائزة مهرجان " في في " في سويسرا عام ١٩٩١م عن موسيقى فيلم " البداية " .

- وسام التكريم من الطبقة الأولى " أعلى وسام في سلطنة عُمان " عام ١٩٩٢م من السلطان قابوس عن تلحين استعراضات العيد القومي للسلطنة .
- عدة جوائز مكررة من " إذاعة الشرق الأوسط " كأحسن ملحن من عام ١٩٨٣م حتى عام ١٩٩٧م .
- جائزة مجلة " عيون عربية " عن موسيقى مسلسل " علي يا علي - ألف ليلة " .
- أربع جوائز في " مهرجان التلفزيون " لأعوام ١٩٩٥م ، ١٩٩٦م ، ١٩٩٧م عن المسلسلات " رابعة تعود " ، " الأمير المجهول " ، " السيرة الهلالية " ، البرنامج الإذاعي " غواص في بحر النغم " .
- درع التفوق من دار التحرير لعامي ١٩٩٧م ، ١٩٩٨م .
- جائزة " علي ومصطفى أمين للصحافة " عام ١٩٩٦م عن موسيقاه .
- شهادة تقدير من لجنة افتتاح " كأس أمم آسيا " عام ١٩٩٦م عن موسيقى استعراض (المعجزة) .
- شهادة تقدير عن الاحتفاليات (مصر البنانيين) عام ١٩٩١م ، (ابن مصر) عام ١٩٩٣م ، (كلمة مصر) عام ١٩٩٤م من وزير الأعلام .

جدول رقم (١٢)

نماذج من أعمال عمار الشريعي (*)

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
أنغام	جمال بخيت	أتجمعوا
غادة رجب	عوض بدوي	أجازات
لطيفة	عبد الوهاب محمد	أرجوك أوعى تغير
ماهر العطار	سيد حجاب	أسكندرية
لطيفة	عبد الوهاب محمد	أصالحك وماله
عفاف راضي	سيد حجاب	أصحي يا دنيا
شادية	عبد الوهاب محمد	أقوى من الزمن
لطيفة	عبد الوهاب محمد	أكثر من روعي بحبك
شادية	عبد الوهاب محمد	الزمان لما صالحنا
عفاف راضي	سيد حجاب	الفجر النادي
لبلبه	سيد حجاب	النهارده الشمس غابت
مها صبري	فاروق صالح	أمسكوا الخشب
عفاف راضي	سيد حجاب	أمشي عنه
شادية	عبد الرحيم منصور	أن كنت لي
إيمان الطوخي	سيد حجاب	أنا وأنت والقمر
حسن فؤاد	وائل هلال	أيوه يا سيدي
عفاف راضي	سيد حجاب	بتسأل
لطيفة	عبد الوهاب محمد	بحبك بدالك
ماهر العطار	سيد حجاب	بحبك زي ما أنت كده
لطيفة	عبد الوهاب محمد	بهدوء
عفاف راضي	سيد حجاب	تاني
لطيفة	عبد الوهاب محمد	تتعزز قد ما تقدر
عفاف راضي	سيد حجاب	توته

(*) محمد عبد القادر عبد المقصود : " أسلوب عمار الشريعي في صياغة موسيقى الاحتفاليات في مصر " ،

تابع جدول رقم (١٢)
تابع نماذج من أعمال عمار الشريعي

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
عفاف راضي	سيد حجاب	حبا حابا وتعاليلي
شادية	سيد حجاب	حبة وبالمحبة
أميرة سالم	سمير الطائر	حد يدق
وردة الجزائرية	عبد السلام أمين	حضان الحبيبة أجمل
أنغام	سيد حجاب	حلي ضفايرك
سعاد حسني	صلاح جاهين	خالي البيه
إيمان الطوخي	سيد حجاب	خايفة عليك مني
عفاف راضي	سيد حجاب	خدي سنة الننوسة
عفاف راضي	سيد حجاب	خطوة خطوة
حسن الأسمر	سيد حجاب	خلصني وهات م الأخر
إيمان الطوخي	سيد حجاب	دلي أنا من بدري
علي الحجار	سيد حجاب	دوامة سودا
علاء عبد الخالق	سيد حجاب	رايحاله فين
حسن فؤاد	وائل هلال	رجعني بلادي
لبله	فتحي قورة	روقي يا دنيا
علي الحجار	سيد حجاب	زقق الوابور
إيمان الطوخي	سيد حجاب	زمان الأنس ولي
لطيفة	عبد الوهاب محمد	سفر تعبتني سفر
علاء عبد الخالق	سيد حجاب	سلم على الحبايب
فرقة الأصدقاء	عمر بطيشة	سمعت عنك كتير
نادية مصطفى	عبد الرحمن الأبنودي	سنة واحدة
شادية	سيد حجاب	سوا سوا طايرين في الهوى
عفاف راضي	سيد حجاب	سوسه كف عروسة
ميادة الحناوي	عبد الرحمن الأبنودي	سيبوا لي قلبي وارحوا
فرقة الأصدقاء	عمر بطيشة	سيناء الحلم والأمل

تابع جدول رقم (١٢)
تابع نماذج من أعمال عمار الشريعي

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
هدى عمار	وائل هلال	شاهدين عليه
نادية مصطفى	عبد الرحمن الأبنودي	شبابيك القلب
محمد الحلو	علية الجعار	شهر الهدى "دعاء"
علي الحجار	سيد حجاب	صبرتهم على البين
محمد ثروت	عبد الرحمن الأبنودي	صفر قطر المحطة
لطيفة	عبد الوهاب محمد	ضد التيار
وردة الجزائرية	عبد الرحمن الأبنودي	طبعاً أحباب
فرقة الأصدقاء	إبراهيم زيادة	طبله فطوطة
عفاف راضي	سيد حجاب	طفوا شموع التورتاية
عفاف راضي	سيد حجاب	طلع النهار جبت القطار
فرقة الأصدقاء	عمر بطيشة	طلعوا معنا رحلة
مدحت صالح	سيد حجاب	طوفان من الأحزان
ياسمين الخيام	عمر بطيشة	طيب يا حب
ميادة الحناوي	عبد الرحمن الأبنودي	طيب يا ليل طيب
فرقة الأصدقاء	سيد حجاب	طيري بينا يا خطاونا
عفاف راضي	سيد حجاب	طيري يا حلمي الغالي
عماد عبد الحليم	عبد الوهاب محمد	عجيب الحب جداً
آمال ماهر	عبد السلام أمين	عربية يا أرض فلسطين
شيرين وجدي	سيد حجاب	عشنا وشفنا العجب
هدى عمار	عمر بطيشة	على فين تايهين
عمر فتحي	سمير الطائر	على قدنا بنحبكم
محمد ثروت	عبد الرحمن الأبنودي	على مهلي أيوه بحبك
حسن فؤاد	سيد حجاب	علي يا علي يا عتره
فرقة الأصدقاء	عمر بطيشة	عندي صاحب
المجموعة	صلاح جاهين	عيد ميلاد سعيد يا نسمة

تابع جدول رقم (١٢)
تابع نماذج من أعمال عمار الشريعي

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
ماهر العطار	سيد حجاب	عيد ميلاد قمر العيلة
فرقة الأصدقاء	عمر بطيشة	عينيك أفراحي
ماهر العطار	سيد حجاب	عيون كل العالم
لطيفة	عبد الوهاب محمد	غدرت بيّ
محمد الحلو	سيد حجاب	غريب في عالم غريب
منى عبد الغني	صلاح فايز	فكرة حلوة خالص
فرقة الأصدقاء	سيد حجاب	قال الحكيم
وردة الجزائرية	عبد الرحمن الأبنودي	قبل النهارده
عفاف راضي	سيد حجاب	قربوا هنا يا أخواتي
عفاف راضي	سيد حجاب	قطتي
محمد ثروت	عبد السلام أمين	قلبي عطشان للحنان والوفاء
فرقة الأصدقاء	سيد حجاب	قولوا ياباسط لما الدنيا هاصت
محمد منير	سيد حجاب	قولي يا طنبور
عفاف راضي	سيد حجاب	كان يا ما كان
محمد الحلو	سيد حجاب	لا مرسى ولا عنوان
علي الحجار	عبد الرحمن الأبنودي	لو مش ح تحلم معايا
علي الحجار	عبد الرحمن الأبنودي	ما تمنعوش الصابرين
علي الحجار	عبد الرحمن الأبنودي	مبسوطين
علي الحجار	عبد الرحمن الأبنودي	محبوس يا طير الحق
علي الحجار	سيد حجاب	مركب بلا مرسى
فرقة الأصدقاء	سيد حجاب	مع الأيام
محمد ثروت	عبد الرحمن الأبنودي	هشكتك بالهشاكه
حسن فؤاد	سيد حجاب	ويرفرق العمر الجميل
علي الحجار وسوزان عطية	أحمد شفيق كامل	يا سيدي وحببي